الأحد 15 ربيع الأول 1426 هـ - 24 ابريل 2005 - السنة 34 - العدد 11449 - الكويت

كافة حقوق النشر محفوظه لشركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر

بين الاتجاهات الأهوازيون يستغيثون

عادل الفصار

«لا ترم سهما يعسر عليك رده» üüü لكل الكتاب الصحافيين العرب من الخليج الى المحيط ناشد الاخوة الاهوازيون عبر رسائلهم في شبكة الانترنت من يقف معهم في محنتهم ويناصرهم على من يعاديهم. على حد زعم المستغيثين، يعتبر الاهوازيون ان اراضيهم الاهوازية اصبحت محتلة من قبل الحكومة الايرانية التي اصبحت تهاجم كل من يقف في طريقها. لقد بلغ الامر حد بروز انتفاضة شعبية سقط على اثرها خلال اربعة ايام اكثر من 200 شهيد اهوازي مابين شيوخ ونساء واطفال. لقد طفح الكيل لدى القوات الحكومية الى درجة تحويل المساجد الى معتقلات بعد ان امتلأت السجون بالمتظاهرين الذين لا يملكون حولا ولا قوة. الاهوازيون لا يعتبرون انفسهم يختلفون كثيرا عن اخوانهم في فلسطين، سوى فرق بسيط ان من يحتل فلسطين هم اليهود بينما تحتل ارضهم القوات الحكومية المدججة بالسلاح.

مؤسف ان تصل الامور الى هذه الدرجة - ان صح ما نشر عن ثورة الاهواز - فما قرأناه لم يحدث في الشيشان او في روسيا من قبل حكومات شيوعية متسلطة.. بل حدث في دولة مسلمة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي، تدعي في نظامها التسامح والود والتفاهم في حل النزاعات. ان لم يكن ما يحدث للاهوازيين يعد ظلما وتعديا.. فلماذا تقوم الحكومة الايرانية بإغلاق مكاتب قناة الجزيرة، ومحاولة مصادرة رسالتها الاعلامية التي تبثها حية على الهواء لما يتعرض له الاهوازيون من قتل وتشريد. كنا ننتقد الولايات المتحدة الاميركية لضيق صدر ديموقراطيتها في العراق عندما حاصرتها قناتا العربية والجزيرة وكشفتا ممارساتها غير الانسانية هناك. واليوم ايران تقوم بالدور السلطوي نفسه وتقتدي بأميركا في قمعها للرأي الآخر. معطية رسالة غير مطمئنة لجيرانها في الخليج عن مدى حساسيتها الزائدة للقومية العربية. فهل تدرك ايران خطر القلاقل الداخلية على امن المنطقة وسط تزايد شهية المنقذ الاميركي المتعدد الاقنعة والوجوه؟ üüü < آخر العنقود: وزير الصحة بالوكالة الشيخ احمد الفهد يبدو انه فتح حنفية المساعدات والاكراميات المالية على آخرها، ولو كنا على ابواب انتخابات برلمانية جديدة لقلنا ان الشيخ سيرشح نفسه حتما لمجلس الامة. وفي كل الاحوال «الكاريزمية» التي يتمتع بها «ابوفهد» تثبت انه وزير طاقة ووزير طاعة يكسب محبيه بقراراته الاريحية بصرف النظر عن تكلفتها على مسيرة الاصلاح. وما بين المد والجزر اللذين تشهدهما وزارات الدولة باختلاف مزاجية وزرائها تتفتت معادن الرجال، ولا تعود تقوى على المصارحة. فلكل وزارة.. صولة ورجال «فهل من مُدَّكر؟»

aalqassar@hotmail.com